

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - سلسلة الأسوة الحسنة (2)

الإحسان

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور
اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:00](#)

فاتم علينا نعمتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدرك لا شريك لك فلك
الحمد ولک الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك - [00:00:21](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدرك لا شريك لك وان محمداما عبدك
ورسولك اما بعد فهذه الحلقة الثانية - [00:00:42](#)

من سلسلة الاسوة الحسنة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وحديثنا في هذه
الحلقة حول الاحسان الاحسان ضد الارساعة - [00:01:00](#)

وهو نوعان احسان في عبادة الخالق واحسان بمعاملة عباده احسان في عبادة الخالق ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك احسان في معاملة عباده بذل جميع المنافع - [00:01:24](#)

من اي نوع كان لاي مخلوق يكون شخص في سجيته في طبعه بذلوا المنافع الى الناس من اي نوع كان والى اي مخلوق يكون؟ طبعا
على تفاوت الناس في مراتبهم وفي استحقاقهم هذا الاحسان - [00:01:48](#)

والاحسان الفرق بين الاحسان والانعام. واذ تقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليه ما الفرق بينهما ان الاحسان قد يكون للنفس وقد
يكون للغير يحسن الانسان لنفسه عندما يعتقدها من النار - [00:02:12](#)

عندما يحملها على طاعة الله عز وجل ويحسن الى يعني الى غيره. ان الله كتب الاحسان على كل شيء حتى في التعامل مع
الحيوانات والبهائم لكن الانعام لا يكون الا على الخير - [00:02:33](#)

الا على الغير الفرق بين الاحسان والفضل ان الاحسان قد يكون واجبا وقد يكون غير واجب لكن الفضل لا يكون واجبا على احد انما
هو ما يتفضل به الانسان على غيره - [00:02:49](#)

كحزام امر الله تعالى به ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتناء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى عندما اخذ الله ميثاقبني
اسرائيل قال لهم وقولوا للناس حسنا وقولوا للناس حسنا - [00:03:09](#)

وامرهم ان يحسنوا اولا للوالدين ولذى الكربى واليتامى والمساكين ثم قال وقولوا للناس حسنا الاحسان ضده له ضدان. احدهما ابشع
من الآخر اما ضده بمعنى الارساعة فهذا اعظم جرم اما الاحسان ضده بمعنى ترك الاحسان - [00:03:33](#)

يعني كان ممكن ان تفعل شيء لم تفعله اذا كان هذا الشيء بمقام الواجب وانت تركته فقد تركت واجبا تعاقب عليه وهذا محظوظ. لان الله
يأمر بالعدل والاحسان لكن ان تسيء هذا ابشع واشنع جرما - [00:04:06](#)

نقلت لنا وسائل الاعلام امس يعني عن مقتل شاب على ايد رجال الشرطة هنا وكان المحيطون بهذا الضابط القاتل ينظرون كل واحد
واقف وضع يده في جيبيه هكذا ينظر. ولا يبالى بما يحدث كانه يحرس هذا الضابط القاتل يعني - [00:04:27](#)

ونقل تلميديا هذا من تورط في القتل مسيء ومن ترك ان يضرب على يده وان يكتفه وان يمنعه مسيء. على تفاوتهم في مراتب هذه

الاساءة في مقابل الاحسان اساءة اعظم جرما - 00:04:48

او ترك ما كان ينبغي ان تفعله في مقام ما من امر بالمعروف او نهي عن المنكر او نحوه فهذا ايضا من جملة المحرمات التي نهى الله تعالى عنها الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة - 00:05:05

ولا تنسي نصيبيك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك احسن الى عباد الله كما احسن الله عليك بما انعم به عليك من نعم الدنيا قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. الاحسان - 00:05:27

مطلوب الله من العبد والرحمة مطلوب العبد من الله عز وجل. وقرب مطلوب الله وقربه مطلوبك من الله بقدر قرب مطلوب الله تعالى منك. فعلى قدر احسانك رحمة ربك جل جلاله - 00:05:47

لقد ورد الامر بالاحسان والتحث عليه في كتاب الله عز وجل في مواضع كثيرة الله جل وعلا قال لبني اسرائيل وقولوا ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين - 00:06:09

وقال تعالى وقولوا للناس حسنا وقال تعالى واحسنوا فان الله يحب المحسنين بالمعاملة الزوجية يقول الله جل وعلا فامساك بمعرفة او تسريح باحسان. القرض لا يكون في الاسلام الا حسنة - 00:06:30

لتطلب عليه فائدة ولا زيادة مشترطة من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ويضاعفه له اضعافا كثيرة كظم الغيظ العفو عن الناس والكافرين الغيظ والعافين عن الناس. الله يحب المحسنين. هذا باب من ابواب الاحسان الذي يحبه الله جل - 00:06:49

فما تجرأ عبد جرعة اعظم عند الله جل وعلا من جرعة غيظ تجرعها وغير كظلمة وهو قادر على افالده. لكنه تركه لله جل جلاله ثم يقول الله جل جلاله فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين - 00:07:13

للذين احسنوا منهم وانقوا اجر عظيم بالسنة المطهرة ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتكم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليرح احدكم شفترته وليرح ذبيحته ابن مسعود يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

يروي فيقول نعم قال رجل يا رسول الله ان يؤخذوا بما عملنا في الجاهلية فقال من احسن في الاسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول وبالاخر - 00:08:09

من احسن في الاسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية. ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والآخر وعندما جاء رجل النبي صلى الله عليه وسلم لكي يبايعه على الجهاد الهجرة والجهاد - 00:08:28

فقال هل من والديك احد حي فقال نعم بل كلها و قال افتبتغي الاجر من الله؟ قال نعم. قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما صلوات ربى وسلماته عليه فاحسن صحبتهما حديث جميل - 00:08:45

ابن مسعود نعم يقول قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لي ان اعلم اذا احسنت واذا اسأت فقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون انك قد احسنت فقد احسنت - 00:09:07

وان سمعتهم يقولون قد اسأت الناس شهداء الله في الارض قد تمر بجنازة فاثتم علي خيرا فقال وجبت مرة اخرى اثم عليه شرا فقال وجبت. قالوا ما وجبت - 00:09:31

قال اتيت عليه خيرا فوجبت لها الجنة شرا فوجب لها النار. انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض في قول الله سبحانه وتعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:09:48

ابن عيينة يقول العدل الانصاف. والاحسان التفضيل الزيادة خياركم احسنكم قضاء ان تؤدي الدين بغير مماطلة هذا عدل وحق اما ان تزيد الدائن بغير مشارطة من عندك هذه هذا نيل - 00:10:08

وحسن قضاء مثلا واحد اعطياني الف دولار سبعة عشرة سنة خمسة عشرة فعندما جئت اردها اعطيته الفين يعني هذا ليس ربا ما دام ليس عن مشارطة هذا حسن قضاء. خياركم احسنكم قضاء صلوات الله وسلماته على المعصوم - 00:10:34

الخياركم احسنكم قضاء سبحانه الله الحسن البصري في هذه الاية ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يقول ان الله جمع لكم الخير كله والشر كله في اية واحدة - 00:10:55

نعم فوالله ما ترك العدل والاحسان شيئاً من طاعة الله الا جمعه ولا ترى الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئاً الا جمعه ابن القيم يقول من منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة الاحسان - 00:11:18

وهي لب الایمان وروحه وكماله وهذه المنزلة تجمع جميع المنازل فجميعها منطوية فيها وكل ما قيل من اول الكتاب الى ها هنا فهو من الاحسان حول اثر الاحسان الى الناس - 00:11:45

على شرح الصدر الناس يعني في زمن هنا يعالجون الاكتئاب للتطوع لعمل الخير علاج ترباق ان الاحسان يفرح القلب ويشرح الصدر ويجلب النعم ويدفع النقم وتركه يوجب الضيم والضيق ويمنع وصول النعم اليه - 00:12:05

ايضا دخل على احد السلاطين فقال له اسمع احق الناس بالاحسان من احسن الله اليه واولاهم بالانصاف العدل يعني من بسطت القدرة بين يديه فاستدم ما اوتيت من النعم بتأدبة ما عليك من الحق - 00:12:39

المحسن بمعية الله عز وجل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون المحسن له ثواب عظيم واجر واجر جزيل. الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم المحسن قريب من رحمة الله - 00:13:09

ان رحمة الله قريب من المحسنين لحسان وسيلة استلام السخاء من النفوس وازالة ما فيها من الكدر وسوء الزن ونحو ذلك الاحسان في عبادة الخالق يمنع المعاصي. الاحسان معناه المراقبة - 00:13:30

ان تبعد الله كأنك تراه فمن راقب الله جل وعلا استحينا من مخالفته قالوا استحي من الله لا تجعله اهون الناظرين اليك واحد كان بيعمل معصية وهو قاعد لوحده. فسمع خرخشة كده خرخشة في الباب - 00:13:53

فانتفض فقال سبحان الله وممین طلع فيه في الآخر يعني؟ الله جل وعلا ایراني ولا اخفى عليه ولا تخفي عليه خافية. وعشان خرخشة حدست في الباب. اصابني من الھلع والفزع ما اصابني - 00:14:14

لقد جعلت ربی اهون الناظرين الي اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب الاحسان الى الناس يطفئ نار الحسد والباغي والمؤذن فكلما ازداد ازى وشرا وبغيها وحسدا - 00:14:33

ازدلت اليه احساناً وله نصيحة وعليه شفقة استمع لقول الله سبحانه وتعالى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - 00:14:58

في اية اخرى اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون بيقول لك ايه صدق ما يقوله ما يقوله لك ربک عز وجل لان لابد لك مع عدوک وحاسدک من احدى من احدى حالتين - 00:15:20

اما ان تملکه بحسانک له فينقاد لك ويستقيم وتذهب السخائم من صدره واما ان تفتت كبدہ وان تقطع دابرہ ان قام على اساعته اليك فانك تذيقه بحسانک اليه اضعاف ما يناله منك بانتقامك منه - 00:15:48

وكل ما اساء بالغت في احسانه احسان ده سياط. نازلة على صدره وعلى قلبه وهو يعني هو يكون اشفى صدراً لو تجهمت وانقضت وانتصفت لنفسك فانك تذيقه بحسانک اضعاف ما يناله منك بانتقامه. ومن جرب هذا عرفه حق المعرفة. والله الموفق - 00:16:17

بيقولوا الاحسان نوعان احسان في عبادة الله تعبد الله كأنك تراه واحسان الى عبادة الله بذل النفع للخلق جمیعاً اقوالاً وافعالاً وموافق وفي كل منها واجب ومستحب الاحسان في عبادة الله ان تقوم بالواجبات على وجهها - 00:16:42

هذا هو الاحسان الواجب. الاحسان المستحب ان تقوم بالنواوف وهو بالمستحبات على وجهها هذا احسان مستحب الاحسان الى الخلق ايضاً فيه واجب بس للحقوق وفيه مستحب لازم فضل وهو زيادة زى ما قلنا في قضية الدين - 00:17:07

ان بذلت الدين في وقته بغير مطل فهذا احسان واجب ان اسقطت جزءاً مما على المدين وآآ واكرمه وان تصدقوا خير لكم. ادي احسان احسان مستحب يحبه الله عز وجل - 00:17:26

اللهم اهدنا سوء السبيل يا رب وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين لا الله الا الله محمد رسول الله الاحسان طبعاً يكون في عبادتك لله عز وجل ان تعبده كأنك تراه - 00:17:49

الاحسان الى والديك قضى ربک الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدين احساناً اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهم اف ولا

تهرهم وقل لهم قولاً كريماً واحفظ لهم جناح الذل من - 00:18:09

من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً الاحسان الى الجار من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره. ومن كان 00:18:27
يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً او ليصمت -

الاحسان الى اليتامي والمساكين وبالوالدين احساناً وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسناً والاحسان اليهم البر بهم 00:18:47
وكفالة عيشهم وصيانة مستقبلهم واموالهم واحالهم كلها من اذكى القراءات وقد شكرى رجل -

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه قال امسح رأس اليتيم واطعمي المسكين رواية اخرى ان رجلاً جاءه يشكو اليه قسوة 00:19:12
قلبه قال اتحب ان يلين قلبك وان تدرك حاجتك -

ارحم اليتيم وامسح رأسه واطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك حاجتك احسان في المعاملات التجارية مع الخلق. اطيب الكسب 00:19:31
كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكنوا اذا وعدوا لم يخلفوا -

اذا اؤتمروا لم يخونوا. اذا باعوا لم يمدحوا اذا اشترووا لم يذموا اذا كان لهم لم يعسروا على الناس. اذا كان عليهم لم يمطروا باقة 00:19:53
اخلاقية جميلة في حياة التجار -

المسلمين يشرح الله بها صدور المتعاملين معه ويفتح بها مغاليق قلوبهم وكم فتحت مناطق واسعة من العالم بأخلاق التجار الدعاة 00:20:12
من غير ان تراق فيها قطرة دم واحدة. سبحان الله -

ان تحسب عندما تقرض مبلغاً من المال من اقرض ديناراً الى اجل فله بكل يوم صدقة الى اجله فاذا حل الاجل فانظره بعده فله بكل 00:20:33
يوم مثل ذاك الدين يعني صدقة او كما قال صلوات ربى -

وسلامه عليه من الاحسان الجميل في المعاملات ان تقليل النادم صفتة هنا منتشرة موجودة تقدر ترجع الحاجة يعني اي وقت كان ده 00:20:52
خيار شرط موجود لكن ليس هذا هو الاصل الشرعي. الاصل الشرعي البيعان بالخيار ما لم يتفرق -

ان تفرق لازمة الصفة لكن يأتون الاحسان والخلق الحسن الجميل من اقال نادماً صفتة اقال الله عثرته يوم القيمة من اقال نادماً 00:21:14
صفتة اقال الله عثرته يوم القيمة الاحسان الى المسيء -

الشعب التي هي احسن السيدة اذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حميم الاحسان في الكلام وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان 00:21:43
الشيطان ينزع بينهم ان الشيطان كان للانسان عدواً مبيناً -

الاحسان في الحوار وفي الجدال وجادلهم بالتالي هي احسن ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن 00:22:01
ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن حتى الحيوان -

ان الله كتب الاحسان على كل شيء واذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح ولقد روی ان النبي صلى الله عليه وسلم 00:22:22
رأى رجل اضع شاة ووضع رجله على عنقها وهو يحد شرفتها -

وهي ترمي ببصرها وقال ويلك اردت ان تميتها موتات هلا احدثت شرفتك قبل ان تضجعها ما ينفعش تحطي ايديك على صفحة 00:22:46
البهيمة وانت تتعدي تحد السكينة وانت قابض عليها ضاغط عليها بايديك. ويلك -

اردت ان تميتها موتات هل احدثت شرفتك قبل ان تضجعها اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. وفي الحديث في 00:23:09
كل ذات كبد رطبة اجر وعزبت امرأة في هرة حبسها حتى ماتت فدخلت فيها النار -

لهي اطعمتها وسقطها ان حبسها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استبعد 00:23:36
الانسان احسان من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه والمال في في للناس -

فتام طبعاً حتى قالوا رأيت الناس قد مالوا الى من عنده مال ومن لا عنده مال فعنده الناس قد مالوا ان الله كتب الاحسان على كل 00:24:03
شيء هذه قطوف حول خلق جميل -

ونبيل. اسأل الله الا يحرمنا اياه ان يجعلنا من اهله خلق يحبه الله اهله ويحب الله رحمته قريباً منهم. ان رحمة الله قريب من 00:24:21
المحسنين تمام وواصف بالحلقات القادمة -

- الحديث حول باقات اخلاقية اخرى باذن الله وحى نلتقي استودعكم الله وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ازيك يا حبيبي

00:24:41